

الوافي في الوفيات

أحمى الهوى مزاجه دعوه من طرب الحكيمفالدوا عِندي .
محبوتي حكيمهتُطفي برمان الصدورحُرقة الوجد .
كم في الأنام مثلي ... شفاؤه دواها .
وكم تريدُ قتلي ... ولم أرِدْ سواها .
وقال لايمُ لي ... لَجَجَتَ في هواها .
طابت ليّ اللّجاجة وقلتُ للأسقام دُومِما أنا وِحدِي .
ذو مُهَجّةٍ سقيمة في القُرب من طَبي غَريروهو في البُعد .
قَلبي لها يتوق ... وقلبها يقول .
هيهات لا طريق ... هيهات لا وُصُول .
فقلتُ والمَشُوق ... يقنعه القليل .
أفض لي فَرَدَ حاجَها سِت بوسَه في الفُومِما أُخرَى في الخد .
والحاجة العظيمة هَان نطلعُوا فوق السريرونَضَع يَدِّي .
ومن ذلك : .
مقامنا كريمٌ وغيره لئيمٌ ... مدامهٌ وريمٌ والسعد نديم .
لا عشتَ يا رَقِيبِي ... ذا العَيش .
وغادةٍ مختالة كأنها الغزالة ... ومِلؤُها مَلالة وعينها النبالة .
تجيء للكئيب ... في حبيش .
قامتُها كالمِعدّة وريقُها كالشُهدة ... وخذها كالوردة إن الحرير عنده .
في المَطرف القشيب ... كالخيش .
لا تُمغِر للمحال واعشَق ولا تُبالي ... واشرب من الجريال فالرُشد في الضلال .
والعقل للبيب ... في الطيش .
عانقني خليلي حتى ارتوى غليلي ... وقلتُ للعَذولِ لما أتى فضولي .
عانقتُ أنا حبيبي ... وانت أيش .
سديد الدين الكاتب المصري .

هبة □ بن حاتم بن عبد الجليل بن عبد الجبار بن حسن سديد الدين أبو القاسم الأنصاري
المصري الكاتب الأديب ولد سنة خمس وسبعين وخمسائة وسمع من أشياخ عصره وتقلب في الخِدم
الديوانية وتوفي سنة خمسين وستائة .

عميد الرؤساء الحلبي وجه الدُّوَيَّة .

هبة □ بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب أبو منصور عميد الرؤساء اللغوي من
الحلة المزيدية كان أديباً فاضلاً نحوياً لغوياً شاعراً تصدّر ببلده وعنه أخذ أهلها
قرأ هو على ابن العمار وأبي العز بن الخراساني وأول ما قرأ على خزيمة بن محمد بن
خزيمة وورد إلى بغداد وتوفي سنة عَشْرٍ وستمائة وفيه يقول الحسين بن البُغَيدي يهجو
وكان يُعرف بوجه الدُّوَيَّة ويُنسَب إلى التطفل : .

ليت شعري وجه الدويبة ... صخرٌ ليس يندى من فعله أم ساجٌ .
ما كفى الناسَ ما بهم منه حتى ... صار يغشاهم ومعه السُّراج .
وطعامٌ على طعام عليه ... عند بقراط لا يصحُّ المزاج .
يا عميداً وموضع الميم نونٌ ... لا تُخلطُ يعرض لك الانفلاج .
كُن خفيفَ الغدا وإلا تأذني ... تَبداءِ يطول فيه العلاج .
قد تفرّدت بالفعال الذي ... للكلب من فعله القبيح انزعاج .
خارجاً داخلاً إلى ذا وعن ذا ... والطفيليُّ داخلٌ خراج .
وإذا زُرْتَ لا تزُرْ بجنيبٍ ... لا يصحُّ الطاعون والحجاج .
وسمع المقامات من ابن النقور ورواها عنه ومن شعره يرثي زوجته : .
لم تذهبي فأقول الذاهبُ امرأة ... وإنما ذهب المعروف والكرمُ .
بي مثلٌ ما بكِ إلا أن ذاك بلى ... مغيّرٌ وجهكِ الحالي وذا سَقَم .
ورثاه تلميذه الشريف فخار بن معد العلوي : .
أودى ابن أيوب وغادر جذوةً ... في الصدر مني ما تني تتلهَّبُ .
قد قلتُ للناعي عادة نعاه لي ... مات المبردُ والخليلُ وثعلب .
اللاَّلكائي الشافعي